منه قولك التخ علينا الأمر   والأمر ملتخ خامري رامر

اقول الملتخ بضم الميم وسكون اللام وفتح المثناة الفوقية الزائدة وتشديد الخاء المعجمة المختلط العقل الطافح في سكره ومثله وزنا ومعنى الملطخ بالطاء المهملة كما في النظم واصله وزعم الجوهري ان الملطخ لغة عامية فقال لخت عينه كثر دمعها قال الراجز ×وسال غرب عينه ولخا× والتخ عليهم امرهم اختلط والتخ العشب التف وسكران ملتخ اي مختلط عقله والعامة تقول ملطخ. وتبعه المجد وزعم انه لا يقال وعبارته في القاموس لخ في كلامه جاء به ملتبسا مستعجما وعينه كثر دمعها وفلانا لطمه وبالطيب لطخه به وسكران ملتخ لا فاق ولا تقل ملطخ والتخ الأمر اختلط والعشب التف قلت فيه ان الملتخ وزنه مفتعل والتاء زائدة فيه والتخ افتعل ووقع الادغام والظاهر في منعهما الملطخ بالطاء ونسبة الجوهري اياها الى العامة ان اصلها التاء ولا موجب لابدالها طاء اذ التاء انما تبدل طاء بعد حروف الأطباق واللام ليس منها فهو ممنوع في القياس والله اعلم. وقول النظم ملتخ اما خبر لمبتدأ محذوف اي وهو ملتخ او الجملة حالية او صفة لسكران اخر عنه الخبر ضرورة والأول أولى لكثرته ولو نصبه على الحال من ضمير اتى اي جاء الحسد وفسره بقوله مختلط العقل وقوله ملطخ خبر عن محذوف ايضا اي وقل هو ملطخ او صفة لمحذوف اي وقل سكران ملطخ. وقوله من قولك اي اشتق ملتخ للسكران من قولك التخ علينا الأمر اي اختلط والأمر ملتخ اي مختلط خامري اي شأني إمر بالكسر اي عظيم منكر او عجيب وفسرهما قوله تعالى لقد جئت شيئا إمرا واقتصر الهروي على تفسيره بعجب ثم ما أومأ اليه من أنه مشتق منه هذا قد بينا غير مرة ان كل لفظ أصل في نفسه وليس شيء من معاني الألفاظ مأخوذا من مشاركه في المادة ولو كان مشتقا منه كما زعمه الجوهري والمجد وغيرهما اولا ثم جاءوا بسكران ملتخ بعده ولكنهم قدموا القول في ملتخ الذي هو صفة لسكران ثم جاءوا بعده بالفعل ايماء الى ان كل واحد اصل في نفسه كما يفهم من اصطلاحاتهم والله أعلم وحكى شارح الأصل عن اللحياني انه يقال سكران ملتك بالكاف ايضا وفي البيت الأول الجناس المضارع وفي الثاني الجناس المحرف والله أعلم. قوله

واشرب مشوا كي ترى مسترسلا   وقل مشيا اي دواء مسهلا

أقول

أقول المشو بفتح الميم وضم الشين المعجمة وتشديد الواو كعدو وهو في النظم مفعول اشرب وكي تعليلية اي لكي ترى مسترسلا اي ذا استرسال في بطنك من الاسهال وقل ان شئت اشرب مشيا بفتح الميم وكسر الشين المعجمة كغني وفسره بقوله اي دواء مشيا بالدال المهملة ممدودا كما مر اي ما يتداوى به مسهلا اي مليّنا للبطن اسم فاعل من أسهله الدواء اذا ألان بطنه ومقابل الفصيح التخفيف فقد حكاه في القاموس بل مقتضاه انه فصيح ايضا لأنه صدر به وزاد المشاء بالفتح فقال المشو بالفتح وكعدو وغني وسماء الدواء المسهل واستمشى وأمشاه الدواء والمشاء الجزاء أو نبت يشربه وامشى الرجل ارتجى دواءه ومطاها في الخلاصة ايضا وقال ان واحدة المشا الذي هو الجزاء او نبت يشربه مشاة واقتصر في الصحاح على ما في الأصل فقط والله أعلم. قوله

واحس عليه بعد ذا حسوا   وقل حسا ليقطع المشوا

أقول احس بحذف الواو أمر من حسا يحسو كدعا اذا شرب المرق والسويق شيئا فشيئا وعليه متعلق باحس وضميره عائد للمشو بعد ذا اي بعد هذا الوقت حسوا بفتح الحاء وضم السين المهملتين وتشديد الواو فعول بمعنى مفعول ويطلق الحسو بالفتح على الكثير الحسو فعول بمعنى فاعل أيضا او قل فيه حساء بالفتح والمد كسماء ووصفه بقوله ليقطع هو اي الحساء المشو اي اثره وهو الاسهال وعلى هذين اللغتين المذكورتين في النظم واصله اقتصر الجوهري والفيومي وغيرهما وزاد في الخلاصة كالقاموس الحسا بالقصر كالعصا والحسية وزاد المجد الحسو مخففا كدلو وهو مقابل الفصيح والله أعلم وعبارته في القاموس حسا الطائر الماء حسوا ولا تقل شرب وزيد المرق شربه شيئا بعد شيء كتحساه واحتساه واحتسيته أنا وحسيته والاسم ما يحتسى الحسية والحسا ويمد والحسو كدلو والحسو كعدو وهو أيضا الكثير التحسي والحسوة بالضم الشيء القليل منه واقتصر في مختصر العين على ما في الأصل أيضا كجماعة والله اعلم. قوله

وهذه اجانة للأكل   اي صفحة كبيرة للشمل

أقول الاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم في الأفصح وأومأ الى تفسيرها بقوله للأكل حال من الاجانة اي حالة كونها معدة للأكل واللام تعليلية اي لأجل الأكل وصرح بالتفسير في قوله اي صفحة بالفتح اناء كالقصعة وزنا ومعنى وقال الزمخشري الصفحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)